

جامعة حلوان  
كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة  
الدراسات العليا – قسم الألعاب

## مركز التحكم والدافعية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن

بحث مقدم من  
نهاد منير عثمان البطيخي  
مديرة النشاط الرياضي بالجامعة الأردنية  
ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية الرياضية

إشراف: أ.د./ منيرة مرقص ميخائيل  
أستاذ بقسم الألعاب بكلية التربية الرياضية للبنات  
جامعة حلوان بالقاهرة

2000م

## ملخص البحث:

إن التقدم العلمي الذي شهدته التربية الرياضية **Physical Education** في السنوات الأخيرة جاء نتيجة لارتباطها بالعلوم الطبيعية والإنسانية المختلفة، وخاصة الأثر البارز لهذه العلوم في تطور الرياضة التنافسية من خلال بناء وإعداد الرياضيين إعداداً متكاملاً من كافة الجوانب البدنية والمهارية والخطية والنفسية، الأمر الذي يضمن لهم النجاح والوصول إلى قمة المستويات الرياضية العالية.

يحاول علم النفس الرياضي **Sport Psychology** أن يتفهم سلوك وخبرة الفرد تحت تأثير النشاط الرياضي، وقياس هذا السلوك وهذه الخبرة بقدر الإمكان، ومحاولة الإفادة من المعارف والمعلومات في التطبيق العملي. فكان علم النفس الرياضي يبحث في الموضوعات المرتبطة بالنشاط الرياضي على مختلف مجالاته ومستوياته، كما يبحث في الخصائص والسمات النفسية **Trait** للشخصية التي تشكل الأساس الذاتي للنشاط الرياضي.

ولعبة تنس الطاولة غيرها من الألعاب الرياضية تدين بالفضل إلى البحث العلمي فيما وصلت إليه من تقدم ورقي على كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية وأيضاً المجالات التدريبية والتنافسية والتكنولوجية، لقد أشار كثير من الباحثين (15) (36) (51) إلى أن الاختيار الجيد للناشئين المبني على الأسس المبادئ العلمية من أهم مقومات رفع مستوى الأداء للاعبين، ثم إكسابهم الأداء المهاري السليم وتطويره بالوسائل التكنولوجية المتاحة، ثم رفع مستوى القدرات البدنية لهم، لا سيما القدرات الخاصة بالنشاط الممارس، ثم تنوع مواقف اللعب وإكساب اللاعب القدرة على المناورة وتوظيف قدراته البدنية والمهارية في أداء خططي يتناسب مع هذه القدرات ومزايا اللاعب المنافس.

ويعتبر مركز التحكم **Locus of Control** أحد أبعاد نظرية العزو السببي **CAT** (79)، (104)، (124)، (125)، (128)، (129)، (130)، (131)

ولقد أضاف ربحان (1996م) أنه من العوامل النفسية الحديثة التي تلعب دوراً حيوياً في تقدم مستوى اللاعب البدني.

وتعتبر نظرية العزو السببي **CAT** إحدى النظريات المعرفية الهامة في تفسير الدافعية **Motivation** وتنطلق أساساً من تساؤل الفرد عن أسباب نجاحه أو فشله (30: 279). تعريف الدافعية كما أوضحه محمد البيلي وآخرون (1997م) بأنها حالة داخلية تستثير السلوك وتوجهه وتحافظ عليه (30: 264)، في حين يعرفها عبد الرحمن عدس ومحي الدين توك (1995م) بأنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل (34: 185)، أما محمد علاوي (1978م) فيعرفها بأنها الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين (56: 157).

مشكلة البحث وأهميته:

تعددت الدراسات لوصف وتحليل الظواهر النفسية المختلفة وذلك للوقوف على المشكلات والعوائق التي تعترض اللاعبين في سبيل تطوير مستوياتهم من جهة ولمحاولة دراسة بعض العلاقات والنظريات من جهة أخرى. وعلى الرغم من تناول هذه الدراسات لحل أسئلة متعددة متعلقة بمجال علم النفس الرياضي Sport Psychology، إلا أن هناك العديد من التساؤلات المرتبطة بمفهوم مركز التحكم وعلاقاته بالدافعية ومستوى الأداء المهاري في لعبة تنس الطاولة. وعلى الرغم من التطور الذي حدث وما زال يحدث في لعبة تنس الطاولة على المستوى المحلي والعربي والعالمى إلا أن مجال البحث العلمي فيها ما زال أقل من المطلوب خاصة في المجالات النفسية.

فمن خلال الخبرة الميدانية للباحثة ك لاعبة ومدربة والتي تزيد عن 25 عاماً في لعبة تنس الطاولة، ومشاهدتها كمشرفة رياضية ومديرة للأنشطة الرياضية المختلفة، لاحظت تفاوت تفسيرات وإعزاءات اللاعبين لنتائج مبارياتهم وأدائهم، فالبعض منهم يعزوه إلى عوامل خارجية مثل الحظ والصدفة، وتأثير الجمهور، والقدرة، ومساعدة الآخرين، والبعض الآخر يعزوه إلى عوامل شخصية ذاتية داخلية مثل الاستعداد والتدريب الجاد، والقدرة، والمحاولة والمجهود، كما لاحظت الباحثة أن استثارة الدوافع الداخلية Intrinsic Motivation لبعض اللاعبين يحفزهم لبذل المزيد من العطاء سواء في الاستعداد التدريبي أو في الأداء الفعلي أثناء المباريات، بينما يحفز البعض الآخر استثارة دوافعهم الخارجية Extrinsic Motivation.

وبعد قيام الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي استطاعت الحصول عليها فقد لاحظت عدم وجود أية دراسة في الأردن وفي الوطن العربي قد بحثت في العلاقة ما بين مركز التحكم LOC والدافعية ومستوى الأداء المهاري في لعبة تنس الطاولة.

وبرغبة من الباحثة في محاولة للبحث عن تفسيرات وعلاقات تحكم هذه الظواهر قامت بهذه الدراسة للتعرف على مركز التحكم ببعديه الداخلي والخارجي ولمصدر الدافعية ببعديها الداخلي والخارجية وعلاقتها بمستوى الأداء لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن، باعتبارها لعبة التخصص لها حتى يمكن من خلال نتائج واستنتاجات هذه الدراسة المساعدة في حسن توظيف الدافعية وتعزيزها بما يحقق أفضل مستوى أداء ممكن للاعبين في التدريب والمباريات، ومن أجل إعطاء معلومات ومؤشرات تساعد في حسن وضع برامج الإعداد النفسي قصير وطويل المدى بما يساهم من رفع مستوى أداء اللاعبين.

أهمية البحث:

- يعد من البحوث النادرة والقليلة عربياً وأردنياً والذي يتناول لعبة تنس الطاولة كما أنه أول بحث (في حدود علم الباحثة) في البيئة الرياضية الأردنية والذي يتناول مركز التحكم ومصدر الدافعية بالبحث والدراسة.

- التعرف على العلاقة بين مركز التحكم ومستوى الأداء يتيح المجال أمام الدارسين والمدرّبين لتوظيف إيجابيات هذه العلاقة لتطوير عمليات التعليم والتدريب والتنافس الرياضي في تنس الطاولة.

- التعرف على العلاقة المتبادلة بين الدافعية الداخلية والخارجية من جهة ومستوى الأداء من جهة أخرى يساعد على حسن توظيف الدافعية وتعزيزها بما يحقق أفضل مستوى أداء ممكن للاعبين في التدريب والمباريات.

أهداف البحث:

في ضوء الإطار المرجعي لمشكلة وأهمية البحث وضعت الباحثة مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال التعرف على:

مركز التحكم ببعديه الداخلي والخارجي والدافعية ببعديها الداخلية والخارجية ومستوى الأداء لدى عينة البحث من لاعبي الدرجة الأولى والثانية لتنس الطاولة في الأردن.

الفروق بين لاعبي تنس الطاولة في الأردن (عينة البحث) في مركز التحكم الداخلي والخارجي والدافعية الداخلية والخارجية ومستوى الأداء وفقاً لمتغيرات درجات المنافسة والجنس.

الفروق بين مركز التحكم الداخلي والخارجي وبين الدافعية الداخلية والخارجية لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن (عينة البحث) وفقاً لمتغيرات درجات المنافسة والجنس.

العلاقة بين عدد سنوات الممارسة وعدد مرات التدريب الأسبوعي ومستوى الأداء ومركز التحكم ببعديه الداخلي والخارجي والدافعية ببعديها الداخلية والخارجية لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن.

فروض البحث:

قامت الباحثة بوضع عدة فروض تشكل الإطار العام والذي يحدد أبعاد المشكلة وهي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين لتنس الطاولة في الأردن (عينة البحث) في مركز

التحكم الداخلي والخارجي والدافعية الداخلية والخارجية ومستوى الأداء وتبعاً لتقسيم العينة وفقاً لدرجات المنافسة والجنس:

- 1- بين الدرجة الأولى والدرجة الثانية للعينة ككل لصالح الدرجة الأولى.
- 2- بين اللاعبين الذكور ككل واللاعبات الإناث ككل في إتجاه اللاعبين الذكور.
- 3- بين الذكور من الدرجة الأولى والإناث من الدرجة الأولى في إتجاه الذكور.
- 4- بين الذكور من الدرجة الثانية والإناث من الدرجة الثانية في إتجاه الذكور.
- 5- بين الذكور من الدرجة الأولى والذكور من الدرجة الثانية في إتجاه الأولى.
- 6- بين الإناث من الدرجة الأولى والإناث من الدرجة الثانية في إتجاه الأولى.

7- توجد فروق دالة إحصائياً بين مركز التحكم الداخلي والخارجي والدافعية الداخلية والخارجية لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن (عينة البحث) وتبعاً لتقسيم العينة وفقاً لدرجات المنافسة والجنس:

- لدى عينة البحث ككل.
  - لدى لاعبي الدرجة الأولى ككل.
  - لدى لاعبي الدرجة الثانية ككل.
  - لدى اللاعبين الذكور ككل.
  - لدى لاعبي الدرجة الأولى من الذكور.
  - لدى لاعبي الدرجة الثانية من الذكور
  - لدى اللاعبات الإناث ككل.
  - لدى لاعبات الدرجة الأولى من الإناث.
  - لدى لاعبات الدرجة الثانية من الإناث.
- في اتجاه مركز التحكم الداخلي والدافعية الداخلية.

توجد علاقة طردية بين عدد سنوات الممارسة وعدد مرات التدريب الأسبوعي ومستوى الأداء ومركز التحكم ببعديه الداخلي والخارجي والدافعية ببعديها الداخلية لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن (عينة البحث) تبعاً لتقسيم العينة السابق وفقاً لدرجات المنافسة والجنس.

نيذة عن الدراسات:

في حدود علم الباحثة لم تجر أية دراسة عربية أو عربية حول علاقة مركز التحكم والدافعية بمستوى الأداء لدى لاعبي تنس الطاولة وبالرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع مركز التحكم وموضوع الدوافع الرياضية وذلك رياضات والعب مختلفة، إلا أنه وبعد مراجعة الأدبيات النظرية في هذا المجال لم تجد الباحثة أية دراسة أجريت على لعبة تنس الطاولة، هذا يدل على ندرة الأبحاث العربية وحتى الأجنبية في هذا المجال.

المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بإحدى صوره وهي العلاقات المتبادلة.

عينة البحث:

حددت الباحثة مجتمع البحث بالطريقة العمدية من جميع لاعبي تنس الطاولة من الذكور والإناث المسجلين رسمياً بالدرجة الأولى والثانية في سجلات الاتحاد الأردني لتنس الطاولة للموسم الرياضي 1999/98، وبلغ عددهم (169) لاعباً ولاعبة ممثلون (24) نادياً، منهم (14) نادياً للدرجة الأولى بمجموع (122) لاعباً يشكلون نسبة 72,18% من مجتمع البحث، منهم (104) من الذكور بنسبة 85,24%، (18) من

الإناث بنسبة 14,75%. كما بلغ عدد أندية الدرجة الثانية (10) أندية بمجموع (47) لاعباً يشكلون نسبة 27,81% من مجتمع البحث، منهم (41) من الذكور بنسبة 87,23%، (6) من الإناث بنسبة 12,76% كما هو موضح بجدول (4).

واختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغ حجم العينة (156) لاعباً ولاعبة بنسبة 92,3% من مجتمع البحث، منهم (115) لاعباً ولاعبة من الدرجة الأولى بنسبة 94,26% من مجموع لاعبي الدرجة الأولى، منهم (97) من الذكور بنسبة 84,34%، (18) من الإناث بنسبة 15,65%. وعدد (41) لاعباً ولاعبة من الدرجة الثانية بنسبة 87,23% من مجموع لاعبي الدرجة الثانية، منهم (35) من الذكور بنسبة 85,36%، (6) من الإناث بنسبة 14,93% كما هو موضح بجدول (5).

ولقد استخدمت الباحثة ما تبقى من مجتمع البحث من اللاعبين وعدد (13) لاعباً ولاعبة من الدرجة الأولى والثانية لإجراء التجارب الاستطلاعية والمعاملات العلمية لوسائل جمع البيانات.  
أدوات البحث:

تم استخدام مقياس مركز التحكم للرياضيين (لسالم 1985م) ومقياس الدافعية (لصدقي نور الدين) واختبار موت وليكهارت لمستوى أداء لاعبين تنس الطاولة.

#### الاستخلاصات:

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها أمكن للباحثة التوصل إلى الاستخلاصات التالية:  
\*بالنسبة للفروق بين متغيرات البحث تبعاً لتقسيم العينة وفقاً لدرجات المنافسة والجنس.

1- وجود فروق دالة إحصائياً بين لاعبي تنس الطاولة من الدرجة الأولى والثانية في متغيرات، مركز التحكم الداخلي، مركز التحكم الخارجي، الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية مستوى الأداء في اتجاه لاعبي الدرجة الأولى، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة من الذكور وعينة الدراسة من الإناث، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من الدرجة الأولى في المتغيرات قيد الدراسة.

2- وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المتغيرات قيد الدراسة باستثناء متغير مركز التحكم الداخلي وذلك بين الذكور والإناث من الدرجة الثانية وكانت في اتجاه الذكور في الدافعية الداخلية ومستوى الأداء وفي اتجاه اللاعبات الإناث في مركز التحكم الخارجي والدافعية الخارجية.

3- وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المتغيرات المقاسة باستثناء متغير مركز التحكم الخارجي وذلك بين اللاعبين الذكور من الدرجة الأولى والثانية وكانت في اتجاه الدرجة الأولى في مركز التحكم الداخلي والدافعية الداخلية ومستوى الأداء وفي اتجاه الدرجة الثانية في الدافعية الخارجية.

4- وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المتغيرات المقاسة وذلك بين اللاعبات الإناث من الدرجة الأولى والثانية وكانت في إتجاه الدرجة الأولى في مركز التحكم الداخلي والدافعية الداخلية والخارجية ومستوى الأداء وفي إتجاه الدرجة الثانية في مركز التحكم الخارجي.

\*بالنسبة للفروق بين مركز التحكم الداخلي والخارجي والدافعية الداخلية والخارجية تبعاً لتقسيم العينة وفقاً لدرجات المنافسة والجنس.

1- وجود فروق دالة إحصائياً بين قيم مركز التحكم الداخلي مركز التحكم الخارجي في إتجاه مركز التحكم الداخلي وذلك لعينة البحث ككل، ولعينة البحث من الدرجة الأولى، ولعينة البحث من الذكور ككل، والإناث ككل، ولاعبي الدرجة الأولى من الذكور، ولاعبات الدرجة الأولى من الإناث، ولاعبات الدرجة الثانية.

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين قيم مركز التحكم الداخلي وقيم مركز التحكم الخارجي في إتجاه مركز التحكم الخارجي للاعبات الإناث من الدرجة الثانية.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين قيم مركز التحكم الداخلي وقيم مركز التحكم الخارجي لعينة البحث من الدرجة الثانية ككل، ولاعبي الدرجة الثانية من الذكور.

4- وجود فروق دالة إحصائياً بين قيم الدافعية الداخلية وقيم الدافعية الخارجية في إتجاه الدافعية الخارجية وذلك لعينة البحث ككل، ولعينة البحث من الدرجة الثانية، ولاعبي الدرجة الثانية من الذكور، واللاعبات الإناث من الدرجة الثانية.

5- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين قيم الدافعية الخارجية لعينة البحث من الدرجة الأولى ككل، وعينة البحث من الذكور ككل، وعينة البحث من الإناث ككل، ولاعبي الدرجة الأولى من الذكور، ولاعبات الدرجة الأولى من الإناث.

\*بالنسبة للعلاقة بين متغيرات البحث تبعاً لتقسيم العينة وفقاً لدرجات المنافسة والجنس.

1- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الممارسة وعدد مرات التدريب الأسبوعي من جهة وبين مستوى الأداء ومركز التحكم الداخلي والدافعية الداخلية من جهة أخرى.

2- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الممارسة وعدد مرات التدريب الأسبوعي من جهة وبين مركز التحكم الخارجي والدافعية الخارجية من جهة أخرى.

3- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي والدافعية الداخلية.

4- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية وبين مركز التحكم الداخلي والدافعية الخارجية، وبين مركز التحكم الخارجي والدافعية الداخلية.

وكانت جميع العلاقات السابقة لعينة البحث ككل وللعينات التي تم تقسيمها وفقاً لدرجات المنافسة والجنس.

## التوصيات:

وبناء على استخلاصات البحث تم التوصل إلى التوصيات التالية:

### توصيات خاصة:

- 1- ضرورة استخدام مقياسي مصدر الدافعية ومركز التحكم لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن وذلك كمؤشر ودليل على مدى قدرة اللاعبين على تحمل المسؤولية والقدرة على الإنجاز.
- 2- وضع برامج للإعداد النفسي للاعبين تنس الطاولة في الأردن لتطوير السمات الإرادية مثل العزيمة، الإصرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، المثابرة، الكفاح، الصدق مع الذات، الاعتراف بالخطأ حيث أنها من صفات اللاعبين من ذوي مركز التحكم الداخلي.
- 3- قيام المدربين بالعمل على زيادة الوحدات التدريبية الأسبوعية للاعبين تنس الطاولة في الأردن لما لذلك من أثر إيجابي على تعزيز وتطوير مركز التحكم الداخلي.
- 4- اهتمام المدربين باعزاءات لاعبي تنس الطاولة الداخلية في حالتها الفوز والخسارة مثل التحدي والتركيز والروح المعنوية العالية وبذل الجهد ومشاعر القلق والعمل على إدراجها ضمن برامج الإعداد النفسي.
- 5- اهتمام المدربين بتعزيز وتطوير الدافعية الداخلية إلى جانب الدافعية الخارجية جنباً إلى جنب من خلال المكافآت المادية والمعنوية.

### توصيات عامة:

- 1- إجراء دراسات مشابهة على بقية الألعاب الفردية والجماعية في الأردن.
- 2- اتحاد العلاقات المتبادلة ما بين مركز التحكم ومجموعة من المتغيرات النفسية الأخرى مثل مفهوم الذات بأبعاده المختلفة.
- 3- الاستعانة بخدمات خبراء علم النفس الرياضي لمناقشة اللاعبين في أسباب الفوز والخسارة.
- 4- إجراء دراسات تقوم على معرفة أثر اللياقة البدنية وترتيب نتائج الفرق على مركز التحكم ومصدر الدافعية لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن.